

2021

التأويل بالزيادة في كتاب مبارك الأزهار في شرح مشارق (الأنوار لابن الملك (ت854هـ)

أ.م.د. أمجد عويد الحياي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

الباحث أحمد صلاح سعدون الدليمي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>

 Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

الدليمي, الباحث أحمد صلاح سعدون (2021) "التأويل بالزيادة في كتاب مبارك الأزهار and الحياي, أ.م.د. أمجد عويد", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 24: Iss. 1, Article 6.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol24/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

التأويل بالزيادة في كتاب مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن
الملك (ت854هـ)

أ.م.د. أمجد عويد الحياياني
الباحث أحمد صلاح سعدون الدليمي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

*Interpretation by addition in the book “Mabariq Al-Azhar” in the
explanation of Mashariq Al-Anwar by Ibn Al-Malik (d. 854 AH)*

*Asst. Prof. Dr. Amjad Owaid Elhayani
Researcher Ahmed Salah Saadoun Al-Dulaimi
AL-Iraqia University / College of Arts*

ملخص البحث

الحمد لله الذي تفرد بعظيم إزاره , وكان له الكبرُ رदानه , وأشهد أن لا إله إلا هو , لا أحد يضُرّه , ولا يقدر عليه غيره , ما أعظم شأنه , وأقوى سلطانه , وأشهد أن نبيّه سيّد الكرم وسيّد الأولين والآخرين , الذي جاء بالآيات والحكم , وأبان ما خفي عنا وما أبهم , أما بعد فإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسوله ﷺ وإنّ السنّة النبوية هي المصدر التشريعي الثاني بعد كلام الله , وهي المفسرة لنصوصه , والمبيّنة لمعناه , وتعيّن مبهمه , وتقيّد مطلقة , ولما لذلك من أهمية كبيرة فقد تطرقت إلى موضوع من المواضيع النحوية ذات الأهمية وهو "التأويل بالزيادة" , إذ بيّنت في بداية الأمر مفهوم التأويل كما تحدثت عنه المصادر , وتطرّقت بعد ذلك إلى مفهوم الزيادة , وقسمت الأخير على ثلاثة أقسام أو مباحث , حيث أخذت في المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف وذلك بأقسامه المختلفة وكما جاءت على تلك الأقسام من أمثلة في كتاب مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت854هـ) , وأخذت في المبحث الثاني التأويل بزيادة الحروف , وفي المبحث الأخير التأويل بزيادة الأسماء , راجياً بذلك القبول تحت سلك خدم اللغة العربية ولو بالشئ القليل , فإن أتممت هذا , فذلك فضل الله ومنته عليّ , وإن أخطأت فمني أنا ومن تقصيري , سائلاً الله جلّ وعزّ التسهيل , فهو للتوفيق أهل وللهدى وليّ .

Abstract

Praise be to God, who is unique in his great domination and I bear witness that there is no god but Him, no one can harm Him, and no one else is able to overpower Him and Mohammad (PBUM) is his prophet. The truest speech is the word of God and the best guidance is the guidance of His Messenger, and the Prophetic Sunnah is the second legislative source after the word of God, and it is the explanatory form of its texts, clarification of its meaning, specifying its ambiguity, and absolute restriction. Interpretation by addition." At first, I explained the concept of interpretation as the sources talked about, and then dealt with the concept of addition, and the latter was divided into three sections or topics, where I took in the first topic: Interpretation by adding letters in its different sections, and as it came to those sections from examples in the book Mubariq Al-Azhar in the explanation of Mashariq Al-Anwar by Ibn Malik (d. Even with a little thing, if you complete this, then that is the grace of God and His blessings upon me, and if I erred, then it is from me and from my shortcomings, asking God, the Mighty and Sublime, to facilitate.

المقدمة

الحمد لله الذي تفرّد بعظيم إزاره , وكان له الكبر رداءه , وأشهد أن لا إله إلا هو , لا أحد يضرّه , ولا يقدر عليه غيره , ما أعظم شأنه , وأقوى سلطانه , وأشهد أن نبيّه سيّد الكرم وسيد الأولين والآخرين , الذي جاء بالآيات والحكم , وأبان ما خفي عنا وما أبهم , أما بعد

فإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسوله ع وإنّ السنّة النبوية هي المصدر التشريعي الثاني بعد كلام الله , وهي المفسرة لنصوصه , والمبيّنة لمعناه , وتعيّن مبهمه , وتقيّد مطلقة , ولما لذلك من أهمية كبيرة فقد تطرقت إلى موضوع من المواضيع النحوية ذات الأهمية وهو "التأويل بالزيادة" , إذ بيّنت في بداية الأمر مفهوم التأويل كما تحدثت عنه المصادر , وتطرّقت بعد ذلك إلى مفهوم الزيادة , وقسمت الأخير على ثلاثة أقسام أو مباحث , حيث أخذت في المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف وذلك بأقسامه المختلفة وكما جاءت على تلك الأقسام من أمثلة في كتاب مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت854هـ) , وأخذت في المبحث الثاني التأويل بزيادة الحروف , وفي المبحث الأخير التأويل بزيادة الأسماء , راجياً بذلك القبول تحت سلك خدم اللغة العربية ولو بالشئ القليل , فإن أتممت هذا , فذلك فضل الله ومنته عليّ , وإنّ أخطأت فمني أنا ومن تقصيري , سائلاً الله جلّ وعزّ التسهيل , فهو للتوفيق أهلّ وللهدى وليّ .

التأويل بالزيادة

نُبذة عن مفهوم التأويل النحوي

التأويل النحوي

المراد بالتأويل النحوي : حمل النص على غير ظاهره ؛ لتصحيح المعنى أو الأصل النحوي⁽¹⁾ .

اختلف البصريون والكوفيون في التأويل النحوي , فمنهج البصريين اتباع التأويلات البعيدة التي خالفها الظاهر , ومذهب الكوفيين جواز القياس على الشاذ من الكلام⁽²⁾ . ورد التأويل النحوي لدى النحاة إذ كانوا يميلون إلى التأويل عندما يصادم الأصل ظالنحوي , لذلك عدّ التأويل الوسيلة المثلى للمحافظة على هذا الأصل الذي وضعوه , وقد عنى ابن ملك في كتابه "مبارك الأزهار" بالتأويل النحوي عامداً إليه بعدة طرائق .

وجدت أنّ من الأفضل تعريف لفظة "الزيادة" لغة واصطلاحاً للوقوف على حقيقة معناها , ليتسنى لنا معرفة ما بعد ذلك:

أولاً: الزيادة لغة: جاء في لسان العرب: (الزيادة: النمو , وكذلك الزيادة , والزيادة خلاف النقصان زاد الشيء يزيده زيادةً وزياداً ومزیداً , أي: ازداد , والزيد والزيد: الزيادة , وهم زيّد على وزيّد ... وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده , يقال للرجل يُعطى شيئاً هل تزداد؟ بمعنى: هل تطلب زيادةً على ما أعطيتك؟ وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيّد , وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده , والمزيد: الزيادة , وتقول: أفل ذلك زيادةً , والعامّة تقول: زائدة , وتزيّد السعر: غلا (3) .

ومعنى كلام ابن منظور أنّ معنى الزيادة عنده هي تجاوز حد معيّن , أي: أنّ ما توقف عن الحد المعيّن والقدر المعلوم من كل شيء هو أصل ذلك الشيء , وما زيد عليه فهو فضلة أو زيادة , ويمكن أن تُمثّل لذلك بأنّ حاجة الانسان للمال لتلبية حاجاته ومتطلباته اليومية فهو الحاجة الأصلية المجردة له , وما زيد عن ذلك فهو باب الزيادة. وشرح ابن سيده معنى الزيادة ونسبه إلى أبي علي بقوله: (زاد الشيء زيّداً وزيّداً ومزيّداً ومزاداً وتزيّد وتزايد وازداد وزدته أنا فاستزادني: طلب مني الزيادة , ويقال للأسد ذو زوائد لتزيّده في زئيره , ولغة نادرة يقولون: أعمد من كذا , أي: هل زاد عليه) (4).

ثانياً: الزيادة اصطلاحاً : لم يتطرّق النحاة إلى الزيادة بوصفها موضوعاً قائماً بذاته , ولم يضعوا لها تعريفاً خاصاً , إذ تناولوها في موضوعات متفرقة وفي أبواب مختلفة كزيادة حرف في بعض

الصّيع أو كلمات في تراكيب معيّنة سواء أكانت هذه الزيادة في القرآن الكريم أم في الشعر أم في النثر , وقد اختلف النحويون في التعبير عن مصطلح الزيادة , قال الزركشي (ت794هـ): (وكثيرٌ من القدماء يسمّون الزائد صلة , وبعضهم يسميه مقمّحاً , ويقع ذلك في عبارة مستوية) (5) , وفرّق ابن يعيش (ت643هـ) بين البصريين والكوفيين في استعمال مصطلح الزيادة إذ قال: (والصلة والحشو من عبارات الكوفيين , والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين) (6) , وليس وجود الزيادة كعدمه في العربية , فهي في الغالب تأتي لأغراض يقصدها المتكلم , فاللفظ أو الحرف المزيّد لا يزداد اعتباطاً وإنّما يأتي ليؤدّي غرضاً معيّناً كتقوية الكلام

وتوكيده , وملخص ذلك أنّ المزيّد له دور في تحقيق الغرض من الكلام , لكنه لا يضيف معنىً جديداً إلى الجملة , فالزائد يمكن أن يُحذف دون حدوث خلل في التركيب. وفي حالات معينة لا يجوز الاستغناء عنه لما في حذفه من تأثير في الجملة , فالذي يستغنى عنه نحو: ما في الدار من رجلٍ , إذ يجوز حذف "من" الزائدة على الرغم من أنّها عملت في الذي بعدها ولم ينقص من معنى الجملة غير التوكيد , وقوله تعالى:

(وكفى بالله شهيداً) (7)، فالباء في لفظ الجلالة زائدة على الرغم من أنها جرّت ما بعدها ، فالباء هنا لم تكتسب الآية إلا التوكيد ،
 إذ لم يكن الجار والمجرور متعلقين ، ومعنى ذلك أنّ الجار والمجرور لا
 يضيفان معنىً جديداً يُضاف إلى المعنى الحقيقي الذي دلّ عليه الفعل "كفى" ، والتقدير:
 كفى الله (8) .

أمّا الذي لا يُستغنى عنه فهو الذي لا يتحقق المعنى المطلوب إلّا به ، فلا يجوز حذفه
 كزيادة ال "لا" بين الخافض والمخفوض ، نحو: جنّت بلا زاد ، ونحو: غضبتُ من لا
 شيء ، فدخل "لا" هنا ليس كخروجها ، وعدّها النحويون حرفاً زائداً عدا الكوفيين (9) .
 وذهب عباس حسن إلى أنّ اللفظ الزائد يهمل في التركيب من دون تأثر ولا تأثير ، إذ
 قال: (لقد تباينت آراؤهم في تعريف الزائد ، وخير ما يستخلص منها: أنه الذي يمكن
 الاستغناء عنه في الغالب ، فلا يتأثر المعنى بحذفه ، وربما لا يُستغنى عنه ، فيكون معنى
 زيادته هو تركه مهلاً لا يؤثر في غيره ولا يتأثر بغيره سواء كان في أصله مهملاً مثل:
 لا النافية الزائدة ، أم كان في أصله عاملاً ، مثل كان الزائدة (10) ، وذهب آخرون إلى
 أنّ ما يعرب زائداً لا يعني تجرّد ذلك الزائد من المعنى سواء أكان حرفاً أم غير
 حرف (11) ، ولا يصح تطبيق هذا القول على جميع الألفاظ الزائدة ، إذ إنه مثل أو قصد
 بكلامه "كان" و "لا" النافية الزائدتين ، فلا ينطبق ذلك على حروف الجر مثلاً ، إذ إنّ
 زيادتها في اللغة تطرّد أكثر من غيرها ، فلا تحذف ولا تترك مهمله لا يتأثر ولا يُؤثر
 بغيره كما هو رأي عباس حسن ، وإنّما يبقى محتفظاً بوظيفته ؛ وذلك بجر الاسم
 كالحرف الأصلي تماماً.

وقسم ابن يعيش الزيادة على قسمين (12) :

الأول: الزيادة مع إلغاء الوظيفة النحوية ؛ وذلك ببطلان عمل اللفظ المُزاد مع احتفاظه
 بالمعنى الذي يدل عليه ، وذلك نحو: زيدٌ كان فاضل ، إذ زيدت "كان" بين المبتدأ
 والخبر فتجرّدت عن وظيفتها المشهورة واكتفت بالدلالة على الزمن الماضي ، حيث
 دلّت على أنّ زيدا اتّصف بالفضل في الماضي واستمر مدة معينة وانقطعت عنه هذه
 الصّفة.

الثاني: الزيادة مع إبقاء العمل بأن لا يضيف معنىً جديداً إلى التركيب أو إلى المعنى
 الأصلي له فيكون دوره عندئذٍ للتوكيد فقط ، وقال ابن يعيش: (وذلك أنّ الزيادة على
 ضربين: زيادةً مبطلّة العمل مع بقاء المعنى على ما ذكرناه ، وزيادةً لا يُراد بها أكثر من
 التأكيد في المعنى ، وإن كان العمل باقياً ، نحو: ما جاءني من أحدٍ ، والمراد: ما جاءني
 أحدٌ ، ومثله قولهم: بحسبك زيدٌ ، و والمراد: حسبك ، وقوله تعالى: (وكفى بالله) (13) ،
 والمراد: كفى الله (14) . لذا إنّ الزيادة في العربية حقيقة لا يمكن إنكارها ، ولما كان
 القرآن الكريم نزل بلسان عربي فإنّ ألفاظه وردت زائدة في بعض التراكيب ، وليس هذا
 فيما يضير العربية ولا القرآن الكريم ما دنا قد عرفنا المراد من قول النحويين "لفظ
 زائد" ، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ الزيادة في الحروف أكثر من الأفعال ، وفي الأفعال
 أكثر من الأسماء (15) .

وفيما يأتي ما ورد من أمثلة على الزيادة في كتاب المبارك , إذ تناولت الأمثلة بالتسلسل بحسب الأكثر وروداً في الكتاب , حيث بدأت بالأكثر وانتهت بالأقل , وقسمتها على النحو الآتي:

المبحث الأول: التأويل بزيادة الحروف

أولاً: زيادة "من" : وردت "من" زائدة في كتاب المبارك في الأمثلة الآتية:
 عن عائشة ع عن رسول الله ص قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمَ الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟) (16).

الشاهد: (ما من يوم أكثر من أن) , بنصب "أكثر" ورفعها , "من" الأولى زائدة و "من" الثانية زائدة أيضاً (17) . وقال السندي: إن "من" الثانية ليست تفضيلية وإنما التفصيلية في قوله: (من يوم عرفه) (18) , قال الطيبي: "ما" بمعنى "ليس" و "يوم" اسمها و "من" زائدة , والتقدير: ما من يوم أكثر (19) إعتاقاً فيه الله عبداً من النار من يوم عرفه . وجاء في حاشية ابن ماجة: إن "أكثر" بالنصب على إنه خبر "ما" على لغة أهل الحجاز , وبالرفع على إبطال عمل "ما" , ولها إعرابان , الأول: يحتمل أن تكون "أن" يعتق "فاعل لاسم التفصيل , ويحتمل على الرفع أن تكون مبتدأ خبره "أكثر" والجملة خبر "ما" , ونُصِبَ "أكثر" بالفتح على أنه صفة لـ "يوم" محمول على لفظه , وجُرَّ بالفتحة كونه غير منصرف , وجاز رفعه كونه صفة أو على أنه خبر لما بعده والجملة صفة , لهذا نحتاج إلى تقدير خبر (20) , قال الأبي (21): (ما نافية وتدخل على المبتدأ والخبر , وللعرب فيها مذهبان , فالحجازيون والتهاميون والنجديون يرفعون بها المبتدأ الاسم وينصبون الخبر , والتميميون يرفعون بها الاسم) , قال النووي (22): (روي الحديث بنصب أكثر على أن ما حجازية , ورفعه على أنها تميمية ومن زائدة , والتقدير: ما يوم أكثر) .

وعدَّ أبو البقاء العكبري أن "أكثر" مرفوع وصفاً لـ "يوم" على الموضع ؛ لأنَّ تقديره: ما يوم , و "من" زائدة , وعبداً منصوب بـ "يعتق" على تقدير: ما يوم أكثر عتقاء من هذا اليوم , و "عبداً" على هذا يكون جنساً في موضع الجمع , أي: من أن يعتق عبداً , ويجوز أيضاً تقديرها: أكثر عبداً يعتقه الله , و "عبداً" منصوب على التمييز بـ "أكثر" و "من" هنا زائدة , وموضعه نعت لـ "عبد" (23) , ومن أمثلته أيضاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا ، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ " قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرْنِهِ شَيْئًا، قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا») (24) .

الشاهد: (هل يبقى من درنه شيء) , بفتح الدال والراء , أي: وسخه , قال ابن مالك: و "من" فيه زائدة (25) , وقيل: أنها بيانية , قال الطيبي: (لو الامتناعية تقتضي أن تدخل على الفعل الماضي، وأن يجاب. والتقدير: لو ثبت نهر بباب أحدكم يغتسل

فيه كل يوم خمس مرات لما بقي من درنة شيء. فوضع الاستفهام موضعه تأكيداً وتقريراً ، إذ هو في الحقيقة متعلق الاستخبار ، أي: أخبروني هل يبقى لو كان كذا؟ ومن في قوله: "من درنه" استغراقية زائدة لما دخل في حين الاستفهام ، ودرنه مفعول يبقى ، وفيه مبالغة في نفي درن الذنوب ووسخ الآثام (26) ، و"شيء" مرفوع لأنه فاعل (27) ، وتبعهم ابن حجر على أنها زائدة ، وقيل أنها تبعيضية ، وقيل الظاهر أنها بيانية (28) ، ومن أمثلة ذلك أيضاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(إِنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَى مَذْرَجَتِهِ ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ) (29).

الشاهد: (هل لك عليه من نعمة تربها) ، "تربها" ، أي: تحفظها ، قال القاضي عياض (30): ("نعمة" مبتدأ و "من" هنا زائدة ، و "لك" الخبر ، والجار والمجرور "عليه" متعلق بحال محذوف ، والتقدير: هل لك نعمة داعية على زيادته ، تربها ، أي: تحفظها وتنزيدها بالقيام على شكرها) . قال الطيبي (31): هل أوجبت عليه شيئاً من النعم الدنيوية تذهب إليها فتربها ، أي: تملكها منه وتستوفيها .

ثانياً: زيادة "الباء" :

ومن أمثلتها في كتاب المبارك ما يأتي:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ : (أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّتَاهُ) (32) .

الشاهد: (من قرأ بالآيتين) ، قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا مزيدة ؛ وذلك لغرض التأكيد (33) أو الاستعانة (34) ، وتجويز كونها لإلصاق القراءة به بعيد ؛ وذلك لأنَّ قراءة الحرف التلظ به ، والآيتان من (آمن الرسول) (35) إلى آخر السورة (36) ، وقيل عدِّي بالباء هنا ؛ وذلك لتضمن الفعل معنى التبرك ، وعلى ذلك تقول: قرأت بالسورة ، ولا تقول: قرأت بكتابك ؛ وذلك لفوات معنى التبرك ، وقرأ بعضهم الآيتين بحذف الباء (37) ، ومن ذلك أيضاً:

عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) (38) .

الشاهد: (إلا برحمة الله تعالى) ، قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا يُحتمل أن تكون زائدة والاستثناء منقطع ؛ وذلك لأنَّ رحمة الله ليست من جنس عمل العبد ، فمعناه: لكن رحمة الله تدخل الجنة ، وليس المراد منه توهين أمر العمل ، بل نفي الاغترار ، وبيان أنَّه إنما يتم بفضل الله (39) .

ثالثاً: زيادة "ما" :

ومن أمثلة ذلك في كتاب المبارك ما يأتي:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ط عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ع قَالَ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا ، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحَى ، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ، فَأَلْأُخْرَى عَلَى إِثْرَهَا قَرِيبًا) (40) .

الشاهد: (وأيهما ما كانت قبل صاحبتهما) , "ما" هنا زائدة تنكير (41) , أي: وأي الآيتين المذكورتين وَقَعَتْ (42) , أي باعتبار معنى كل منهما , وتأنيث "كانت" باعتبار كونه علامة , وهذا القول مُشعر بأنَّ طلوع الشمس ليس بأول التعيين , ولعلَّ "الواو" هنا بمعنى "أو" , أو يؤيده ما جاءت في رواية أو خروج الدابة (43) .

ومن ذلك أيضاً: عن أنس بن مالك ط عن النبي ﷺ يَقُولُ: (أَمَتُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ) (44) .
 الشاهد: (إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم) , "ما" هنا زائدة في الموضعين (45) , والتقدير: إذا ركعتم وإذا سجدتم (46) , والرؤية هنا رؤية إدراكية ولا تتوقف على وجود العين ولا شعاع أو غير ذلك بالنسبة

إلى القديم العالي , أما المخلوق فتتوقف الرؤية عنده على الحاسة , ومن ثمَّ كان خرق عادة في حقِّه ﷺ وخالق البصر في العين قادر على خلقه في غيرها (47) .
 رابعاً: زيادة "اللام" :

ومما ورد من ذلك في كتاب المبارك ما يأتي:
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَتَلَ وَرَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، لِدُونِ الْأُولَى ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، لِدُونِ الثَّانِيَةِ) (48) .

الشاهد: (فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى) , قال ابن ملك: إنَّ "اللام" هنا زائدة , والتقدير: حسنة يكون أقل من الحسنة الحاصلة في أول الضربة (49) , ومن ذلك أيضاً :
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ط عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ) (50) .

الشاهد: (إذا نصح العبد لسيده) , "اللام" في "لسيده" زائدة لغرض المبالغة , ونصيحة العبد لسيده
 , أي: امتثال لأمره , والقيام على ما عليه من حقوق سيده (51) .

خامساً: زيادة "لا" :

ومثالها ما ورد في الحديث الآتي: عن أبي شريح الخزاعي (52) ط عن النبي ﷺ قَالَ: (إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا ، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَدْنَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَدْنَى لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) (53) .

الشاهد: (ولا يعضد بها شجرة) , قال ابن ملك: "لا" هنا زائدة (54) , والزيادة كانت لغرض تأكيد معنى النفي في الجملة , والمعنى لا يحل أن يعضد , ويعضد -بكسر

الضاد- بصيغة المعلوم , والضمير فيه يرجع إلى امرئ , أي: ولا يقطع بها , أي بمكة , و "شجرة" بالنصب على إنها مفعول يعضد⁽⁵⁵⁾ .

سادساً: زيادة "أن" : ومثالها ما ورد في الحديث الآتي:
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ١٦ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ)⁽⁵⁶⁾ .
الشاهد: (أن يكون الحن) , "أن" هنا زائدة , والمضاف محذوف , والتقدير: لعل وصف بعضكم أن يكون⁽⁵⁷⁾ .

سابعاً: زيادة "عن" :
قد وردت "عن" زائدة في كتاب المبارك في موضع واحد هو:
عَنْ أَبِي ذَرٍّ ٢ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطُّهْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَبْرِدْ ، أَبْرِدْ) ، أَوْ قَالَ: (اُنْتَظِرْ ، اُنْتَظِرْ) ، وَقَالَ: (إِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَابْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)⁽⁵⁸⁾ .
الشاهد: (فابردوا عن الصلاة) , "عن" زائدة , والتقدير: أبردوا الصلاة⁽⁵⁹⁾ , أو أبردوا بالصلاة كما جاء في رواية , قال عياض⁽⁶⁰⁾: يُقال: أبرد الرجل صار في برد النهار, أو للمجازة , أي: تجاوز عن وقتها المعتاد إلى أن تنكسر شدة الحر⁽⁶¹⁾ .
ثامناً: زيادة "الواو" :

جاءت الواو مزيدة في المبارك في موضع واحد هو :
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ)⁽⁶²⁾ .
الشاهد: (سبحان الله وبحمده) , قال ابن ملك: إنَّ "الباء" هنا للمقارنة و "الواو" زائدة , والتقدير: أسبَّحه تسبيحاً مقترناً بحمده , أو أنَّها غير زائدة , ويصبح التقدير: وأبتدأ بحمده⁽⁶³⁾ , وقيل: إنها للحال أيضاً , والتقدير عندئذٍ: سبَّحْتُ اللَّهَ تسبيحاً متلبساً بحمدي له من أجل توفيقه إِيَّايَ للتسبيح⁽⁶⁴⁾ .

تاسعاً: زيادة الحروف غير الجارة وغير العاطفة:

زيادة الألف واللام :

جاءت الألف واللام زائدتين في كتاب المبارك في موضع واحد فقط , وهو:

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ π عن رَسُولِ اللَّهِ ρ قَالَ: (أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكِ ، فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، فَأَوَّلْتُ السِّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ) (65) .

الشاهد: (دفعتته إلى الأكبر) ، الألف واللام زائدتان في هذا الموضع ، لئلا يستعمل أفعال مع اللام ومن وليس كما توهمه ؛ وذلك لأن "من" هنا جاءت للتبيين ، كما في قول الأعشى:

ولستُ بالأكثرِ منهم حصي وإِنَّمَا العِزَّةُ
 للكَائِرِ (66)

ولو كان للتفضيل لكان الدفع إلى غيرها وليس هو كذلك (67) ، وبعبارة أوضح: إن ذلك يُبطل قول النحويين في أن "أل" و "من" لا يجتمعان في اسم التفضيل ، فجعل بذلك "أل" و "من" معتداً به جاريّاً على ظاهره ، والصواب هنا هو أن تُقَدَّرَ "أل" زائدة أو معرفة ، و "من" متعلّقة بـ "أكثر" منكر محذوف بدل من مذکور ، أو بالمذكور على أنّها بمنزلتها ، وذلك في قولك: أنت منهم الفارس البطل ، أي: أنت من بينهم ، أمّا قول بعضهم: إنّها متعلّقة بـ "ليس" قد يُردّ بأنّها لا تدل على الحدث عند من قال في أخواتها: إنّها لا تدل عليه (68) .

المبحث الثاني: التأويل بزيادة الأفعال زيادة "كان" :

جاءت "كان" زائدة في كتاب المبارك في موضع واحد فقط ، وذلك في الحديث الآتي:
 عَنْ عَائِشَةَ π عن رَسُولِ اللَّهِ ρ : (كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زُرْعَ لَأَمْ زُرْعَ) (69) .
 الشاهد: (كنت لك كأبي زرع) ، جاءت "كان" هنا زائدة أو للاستمرار ، وهي مثل قوله تعالى: (وكان الله غفوراً رحيماً) (70) ، شبه ρ حاله بحال أبي زرع في حسن المعاشرة مع عائشة π لا في كثرة المال والسعة (71) ، وتقدير "كان" الزائدة هنا: أنا لك كأبي زرع لأم زرع (72) .

المبحث الثالث: التأويل بزيادة الأسماء

جاءت زيادة الأسماء أيضاً في موضع واحد من كتاب مبارك الأزهار ، ومثال الزيادة في الحديث الشريف :
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ π عن رَسُولِ اللَّهِ ρ : (رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأَتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ ، فَأَوَّلْتُ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ) (73) .

الشاهد: (رأيت ذات ليلة) , جاء في مبارق الأزهار أنّ "ذات" في هذا الموضع تكون زائدة⁽⁷⁴⁾ , والتقدير: رأيتُ ليلة , وهو إضافة العام إلى الخاص , أو ما يسمى بـ إضافة المسمى إلى اسمه⁽⁷⁵⁾ , وقال الزمخشري (ت538هـ) في موضع إضافة المسمى إلى اسمه: (وقد أضيف المسمى إلى اسمه في نحو قولهم: لقيته ذات مرة , وذات ليلة , ومررت به ذات يوم)⁽⁷⁶⁾ .

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا وشفيع الورى محمد ع , وبعد .
فقد وردت في كتب الحديث الشريف حروفاً قال عنها شراح الحديث ومعرّبوه بأنها زائدة , وهم من جهة أخرى لا يقولون عن حرفٍ معين أنه زائد إلاّ وذكروا له وجهاً مغايراً للزيادة فيصرفوه أمّا إلى التضمين أو يعزّوه إلى سياق الحديث , وإنّ كان ذلك أكثر تكلفاً من سابقه , ممّا يدل على أنّ الزيادة بأقسامها المذكورة آنفاً قد تكون غير ملزمة وتحتمل وجهاً آخرّاً من أوجه التأويل , وقد برزت الزيادة كأحد الأساليب البليغة والتي ساهمت مساهمة كبيرة في إثراء العربية بمزيد من الدلالات المضافة , وإنّي أرى أن هذه الظاهرة قد تكون أقرب إلى إفادة الإيجاز ؛ وذلك لأنّ الحرف الزائد أفاد معنى التوكيد في الجملة , وهذا قمة الإيجاز .
وأخيراً وبما أنّ الدنيا مزرعة الآخرة , ومهما زرع المرء في الدنيا فإنه سيجني ما زرع في الآخرة من خير أو شر , فادعوا من الله الكريم المنان أن يمنّ عليّ وعلى كلّ من وقعت عيناه على دراستي هذه بجني ثمار الخير في آخر المطاف , والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

- (1) التأويل النحوي: 17/1 .
- (2) ينظر: الاقتراح: 86 .
- (3) لسان العرب: 199/3 .
- (4) المخصص : 44/4 .
- (5) البرهان في علوم القرآن: 305/1 .
- (6) شرح المفصل: 64/5 .
- (7) سورة النساء , الآية: 79 .
- (8) ينظر: الأصول في النحو: 413/1 , ومغني اللبيب: 322/1 .
- (9) ينظر: مغني اللبيب: 322/1 .
- (10) النحو الوافي: 66/1 .
- (11) ينظر: النحو الوافي: 66/1 .
- (12) ينظر: شرح المفصل: 423/4 .
- (13) سورة النساء , الآية: 6 .
- (14) شرح المفصل: 423/4 .
- (15) ينظر: الإتيان في علوم القرآن: 176/3 .
- (16) صحيح مسلم: باب في فضل الحج والعمرة , رقم الحديث: 1348: 982/2 , ومبارق الأزهري: 138/2 .
- (17) ينظر: مبارك الأزهري: 138/2 .
- (18) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 135/9 .
- (19) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 1800/5 .
- (20) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 136/9 .
- (21) المصدر نفسه: 135/9 .
- (22) شرح النووي على مسلم: 66/2 , ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 135/9 .
- (23) ينظر: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: 207/1 .
- (24) صحيح مسلم: باب الصلوات الخمس , رقم الحديث: 528: 112/1 , ومبارق الأزهري: 455/2 .
- (25) ينظر: مبارك الأزهري: 455/2 .
- (26) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 270/2 .
- (27) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 16/5 .
- (28) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 507/2 .
- (29) صحيح مسلم: باب في فضل الحب في الله , رقم الحديث: 2567: 1988/4 , ومبارق الأزهري: 296/1 .
- (30) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 278/1 , ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 3135/8 .
- (31) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 3135/8 .
- (32) صحيح البخاري: باب في كم يقرأ القرآن , رقم الحديث: 5051: 196/6 , ومبارق الأزهري: 149/1 .
- (33) ينظر: مبارك الأزهري: 149/1 .
- (34) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 498/6 .
- (35) سورة البقرة , الآية: 285 .
- (36) ينظر: دليل الفالحين شرح رياض الصالحين: 498/6 .

- (37) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 198/7 .
- (38) صحيح مسلم: باب لن يدخل الجنة أحدًا بعمله بل برحمه , رقم الحديث: 2817: 2171/4 , ومبارق الأزهار: 548/1 .
- (39) ينظر: مبارق الأزهار: 549-548/1 .
- (40) صحيح مسلم: باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض , رقم الحديث: 2941: 2260/4 , ومبارق الأزهار: 278/1 .
- (41) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 3451/8 .
- (42) ينظر: مبارق الأزهار: 279-278/1 .
- (43) ينظر: المصدر نفسه: 279/1 .
- (44) صحيح البخاري: باب كيف كان يمين النبي p , رقم الحديث: 6644: 131/8 , مبارق الأزهار: 137/3 .
- (45) ينظر: مبارق الأزهار: 137/3 .
- (46) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 374/9 .
- (47) ينظر: المصدر نفسه , وفيض القدير: 145/1 .
- (48) صحيح مسلم: باب استحباب قتل الوزغ , رقم الحديث: 2240: 1758/4 , ومبارق الأزهار: 147/1 .
- (49) ينظر: مبارق الأزهار: 149/1 .
- (50) صحيح البخاري: باب كراهية التطاول على الرقيق, رقم الحديث: 2550: 150/3 , ومبارق الأزهار: 84/2 .
- (51) ينظر: مبارق الأزهار: 84/2 , وعقود الزبرجد: 172/1 .
- (52) خويلد بن عمرو الكعبي "وهو الأشهر", وقيل خويلد بن عمرو بن صخر , وقيل عبد الرحمن , وقيل هانيء , وقيل كعب بن عمرو , أسلم قبل الفتح , ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: 173/7 , وتقريب الأخبار: 648/1 , وإسعاف المبطأ برجال الموطن: 33/1 .
- (53) صحيح البخاري: باب لا يعضد شجر الحرم , رقم الحديث: 1832: 14/3 , ومبارق الأزهار: 339/1 .
- (54) ينظر: مبارق الأزهار: 339/1 .
- (55) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 495/9 , ومنار القاري شرح صحيح البخاري: 202/1 .
- (56) صحيح مسلم: باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة , رقم الحديث: 1713: 1337/3 , ومبارق الأزهار: 422/1 .
- (57) ينظر: مبارق الأزهار: 422/1 .
- (58) صحيح مسلم: باب استحباب الإبراد بالظهر , رقم الحديث: 616: 431/1 , ومبارق الأزهار: 302/1 .
- (59) ينظر: مبارق الأزهار: 302/1 , وعقود الزبرجد: 416/1 .
- (60) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 83/1 .
- (61) ينظر: شرح الزرقاني على الموطأ: 109/1 , وحاشية السيوطي على سنن النسائي: 249/1 .
- (62) صحيح مسلم: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء, رقم الحديث: 2692: 2071/4 , ومبارق الأزهار: 140/1 .
- (63) ينظر: مبارق الأزهار: 141/1 .
- (64) ينظر: فتح المبيدي بشرح مختصر الزبيدي: 664/3 , وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: 36/2 .

- (65) صحيح مسلم: باب رؤيا النبي p , رقم الحديث: 2271/4: 1774/4 , ومبارق الأزهار: 638/2 .
- (66) البيت للأعشى من قصيدة يهجوها علقمة بن علاثة , ويمدح بها عامر بن الطفيل: 143 , وينظر: شرح ابن عقيل: 180/2 , وخزانة الأدب: 251/8 .
- (67) ينظر: مبارق الأزهار: 638/2 .
- (68) ينظر: شرح الكافية الشافية: 1135/2 , ومغني اللبيب: 745/1 , واللمحة في شرح الملحة: 428/1 , وشرح التصريح على التوضيح: 100/2 , وضياء المسالك إلى أفية ابن مالك: 121/3 .
- (69) صحيح مسلم: باب ذكر حديث أم زرع , رقم الحديث: 2448: 1902/4 , ومبارق الأزهار: 96-95/3 .
- (70) سورة النساء , الآية: 96 .
- (71) ينظر: مبارق الأزهار: 96/3 .
- (72) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 178/20 .
- (73) صحيح مسلم: باب رؤيا النبي ع , رقم الحديث: 2270: 1779/4 , ومبارق الأزهار: 89/3 .
- (74) ينظر: مبارق الأزهار: 89/3 .
- (75) ينظر: المفصل: 124 .
- (76) المصدر نفسه .

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم .

- 1- الإتيان في علوم القرآن , لعبد الرحمن بن أبي بكر , جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة: 1394هـ/ 1974م.
- 2- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري , لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري , أبو العباس , شهاب الدين (ت923هـ) , نشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر , الطبعة السابعة , 1323 هـ .
- 3- الأصول في النحو , لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ) , تحقيق: عبد الحسين الفتلي , نشر: مؤسسة الرسالة , لبنان - بيروت.
- 4- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي , لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) , تحقيق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هندواي , نشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة , الطبعة الأولى , 1420هـ - 1999م.
- 5- الاقتراح في بيان الاصطلاح , لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري , المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702هـ) , نشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- 6- البرهان في علوم القرآن , لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ) , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم , الطبعة: الأولى , 1376 هـ - 1957 م , الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه .
- 7- التأويل النحوي في القرآن الكريم , د. عبد الفتاح أحمد الحموز , مكتبة الرشد - الرياض , الطبعة الأولى , 1984 .
- 8- تحقيق: خليل إبراهيم جفال , نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت , الطبعة: الأولى , 1417هـ - 1996م .
- 9- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري" , لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي , تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر , نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) , الطبعة الأولى , 1422هـ .

- 10- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع السنن) , لعبد الرحمن بن أبي بكر , جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) , نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب , الطبعة الثانية, 1406 – 1986.
- 11- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب , لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) , تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون , نشر: مكتبة الخانجي_ القاهرة , الطبعة الرابعة , 1418 هـ- 1997م.
- 12- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين , لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت 1057هـ) , اعتنى بها: خليل مأمون شيحا , نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت – لبنان , الطبعة الرابعة, 1425 هـ - 2004 م .
- 13- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو , خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى , زين الدين المصري , وكان يعرف بالوقاد (ت 905هـ) , نشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان , الطبعة الأولى 1421هـ- 2000م .
- 14- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك , لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى , تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد , نشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة , الطبعة الأولى, 1424 هـ - 2003م .
- 15- شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية , لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت 1122هـ) , نشر: دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى 1417هـ- 1996م .
- 16- شرح الكافية الشافية , لمحمد بن عبد الله, ابن مالك الطائي الجياني, أبو عبد الله, جمال الدين (ت 672هـ) , تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي , نشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة , الطبعة الأولى .
- 17- شرح المفصل في صناعة الإعراب , للقاسم بن الحسين الخوارزمي , تحقيق: د. عبد الرحمن سليمان , الطبعة الثانية , سنة النشر: 1321هـ _ 2000م .
- 18- شرح المفصل للزمخشري , ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي سرايا , محمد بن علي , أبو البقاء , موفق الدين الأسدي الموصللي , المعروف بـ "ابن يعيش" وبـ "ابن الصانع" , (المتوفى سنة: 643هـ) , قدم له الدكتور: إميل بديع يعقوب , الناشر: دار الكتب العلمية , لبنان_ بيروت , الطبعة الأولى , 1422هـ _ 2001م .
- 19- ضياء السالك إلى أوضح المسالك , لمحمد عبد العزيز النجار , شر: مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001م .
- 20- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث , لعبد الرحمن بن أبي بكر , جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) , تحقيق: حسن موسى الشاعر , نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- 21- عمدة القاري شرح صحيح البخاري , لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت 855هـ) , نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- 22- غني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون , نشر: مكتبة دار البيان, دمشق - الجمهورية العربية السورية, مكتبة المؤيد, الطائف - المملكة العربية السعودية , سنة النشر: 1410 هـ - 1990 م.
- 23- فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي , للعلامة عبد الله بن حجازي الشرقاوي , (المتوفى سنة: 1227هـ) , ضبطه: عبد القادر محمد علي , نشر: دار الكتب العلمية , لبنان _ بيروت .
- 24- فيض القدير شرح الجامع الصغير , لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ) , نشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر , الطبعة الأولى , 1356هـ .

- 25- لسان العرب , لمحمد بن مكرم بن علي , أبو الفضل, جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) , نشر: دار صادر- بيروت , الطبعة: الثالثة , 1414 هـ.
- 26- اللوحة في شرح الملحة , لمحمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي, أبو عبد الله, شمس الدين, المعروف بابن الصانغ (ت 720هـ) , تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي , نشر: عمادة البحث العلمي

- بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ/2004م .
- 27-المخصص , لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: 458هـ)
- 28-مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري (ت1414هـ) , نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء- الجامعة السلفية- الهند , الطبعة الثالثة: 1404 هـ، 1984 م .
- 29-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح , لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1014هـ) , الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان , الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
- 30-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله p , لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) , تحقيق: محمد فواد عبد الباقي , نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- 31-مشارك الأتوار على صحاح الآثار , لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت544هـ) , دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .
- 32-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) , تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله , الناشر: دار الفكر – دمشق , الطبعة: السادسة ، 1985 .
- 33-المفصل في صنعة الإعراب , لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ) , تحقيق: د. علي بو ملحم , نشر: مكتبة الهلال – بيروت , الطبعة الأولى .
- 34-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري , لحمزة محمد قاسم , راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.
- 35-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ) , نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة الثانية , 1392 .
- 36-النحو الوافي , لعباس حسن (ت1398هـ) , نشر: دار المعارف , الطبعة الخامسة عشرة.